

## شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٤١) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - 00:00:04

وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اش فرحا بتوبه عبده المؤمن التائب من احدكم لراحته نعم وهذا الحديث ايضا فيه اثبات صفة الفرح لله عز وجل واهل السنة والجماعة يؤمّنون ان الله جل وعلا يفرح - 00:00:32

لكن فرحة كسائر صفاتة فرح يليق بحاله وعظمته لا يشبه فرح المخلوقين. وهي صفة حقيقة ثبتها لله عز وجل. لكن نقول ليس كمثله شيء. لا نحرف صفة الفرح ولا نعطلها ولا نمثلها. وفي هذا الحديث دليل على فضل التوبة. لأن الله عز وجل يفرح بتوبه العبد - 00:00:55

وفيه دليل على ان الانسان اذا اجرى على لسانه او جرى على لسانه كلمة الكفر من شدة دهش ونحو ذلك فان الله عز وجل لا يؤاخذه. قال من احدكم معه راحته الى اخر الحديث فقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. وفي هذا الحديث دليل على هذا الامر - 00:01:24

وفي الحديث قبله دليل على فضل اغتنام الثالث الاخير من الليل لان الله ينزل نزوا يليق بحاله فيقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه؟ هل مستغفر؟ فاغفر له. نعم - 00:01:47

وقوله صلى الله عليه وسلم يوضح الله الى رجلين يقطع احدهما الاخر. كلما يدخل نعم في هذا الحديث اثبات صفة الله اليكم. الضحك لله عز وجل واهل السنة والجماعة يثبتون الضحك لله عز وجل كما افاده هذا الحديث. وهو دليل على كمال رحمة الله - 00:02:04

واحسان الله عز وجل وسعة فضله على عباده. وانه سبحانه وتعالى يوضح. ولذا قال بعضهم لن نعدم لن عدم خيرا من رب يوضح. وهو ايضا دليل على فضل الله عز وجل على العباد. انظر هذا الحديث قال يوضح الله - 00:02:32

رجلين يقتل احدهما الاخر كلما يدخل الجنة يجاهد هذا في سبيل الله فيقتله الكافر ثم يتوب الله على الكافر فيهديه للإسلام ويقتل في سبيل الله يموت ويدخل الجنة فيوضح الله لهؤلاء. فيرضي هذا - 00:02:54

وهذا دليل على فضل الله عز وجل. نعم طبعا بعض اهل البدع تأول صفة الضحك بانها الرضا او القبول وهذا كله تحريف باطل وهو الذي سار عليه المؤولة كالاشاعرة وغيرهم - 00:03:17

وقوله ينظر اليكم اذ فيظلي يوضح يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن. نعم هذا الحديث فيه اثبات صفة العين لله عز وجل قال عجب ربنا وقد دل على اثباتها ادلة عديدة منها هذا الحديث. ومنها ما جاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله - 00:03:35

من قوم يدخلون الجنة بالسلال او في السلاسل وكذلك ايضا في الصحيحين قال قد عجب الله من صنيعكم بما بضميفكم البارحة وفي المسند قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليعجب من الشاب ليست له صبوة لكن هذا حديث في اسناده مقال - 00:04:12

وقد جاء في قراءة في قول الله عز وجل بل عجبت ويسخرون في قراءة ابن مسعود بل عجبت ويسخرون وكل هذه تدل على اثبات صفة العجب. واهل السنة والجماعة يثبتون صفة العجب لله. وان الله جل وعلا يعجب لكن عجب - 00:04:37

كما يليق بحاله وعظمته ولكن ذكر لنا اشياء يعجب منها وهي لا تأول لا تكيف لا تمثل لا تعطل كسائر الصفات. فقوله من قنوط

عبدة اي من يأسهم التغيير. عجب ربكم من قنوط عباده يمرض الانسان فييأس من الشفاء - [00:04:57](#)  
يفتقر الانسان فييأس من الغنى. اصاب الانسان بكرب فييأس من التنفيس. يتاخر عليه الخير فييأس من من حصوله من قنوط عباده  
وقرب خيره. اي قرب تغير احوالهم من الضيق الى السعة - [00:05:21](#)

ومن الشدة الى الرخاء. فرج الله قريب ولذلك كلما اشتد الضيق انتظر الفرج. ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ضاقت فلما  
استحکمت حلقاتها فرجت وکنت اظنها لا تفرج - [00:05:41](#)

ان هذه الاحاديث السابقة فيها رد على الاشاعرة رد على المعتزلة ورد على الجهمية. الذين ينفون صفة الضحك والعجب لله عز وجل.  
ويأولون بتأویلات فاسدة نقف على هذا ونستأنف والله اعلم وصلی الله - [00:06:01](#)

القرآن نص الله عز وجل على انه کلامه فيجب ان نؤمن بانهم کلام كذلك التوراة كتب الله عز وجل التوراة لموسى عليه السلام ونؤمن  
بهذا ونصدق به وما كتبه الله عز وجل هو کلامه - [00:06:23](#)

المسائل التي يعني مسألة الكلام من جحد صفة الكلام لله من جحد ان القرآن کلام الله من زعم ان القرآن ليس کلام الله وانما قال هو  
مخلوق. كفره اهل العلم. هذا من حيث الاجماع. لكن حينما يأتي التعبين - [00:07:05](#)

فانهم آآينظرون هنا هل قامت عليه الحجة من عنده تأویل لبس عليه احيانا قد يكون عنده تأویل قد يكون التأویل باطل لكن لبس  
عليه به. ولذلك الامام احمد رحمة الله لم لم يکفر المأمور - [00:07:29](#)

ولا نکفر الناس ولم يکثر الواحد بل كان يراهم انهم ولادة امره في هذا الباب الا انهم اتوا ببدعة خفي عليهم المعنى بعض اهل العلم كان  
يقول لو قلت هذا القول لکفرت لاني اعلم الحجة في هذا الباب لكن مثل هذا انا - [00:07:47](#)

اعذره فيزحزح عنه التکفير لكنه مبتدع باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلی الله وسلم على نبینا محمد. نعم باسم  
الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [00:08:09](#)

وقومه صلی الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد وفي روایة عليها قدمه فينزلوی بعضها الى بعض فتقول  
في هذا الحديث اثبات القدم والرجل لله تعالى ونحن نثبتها على الوجه - [00:08:33](#)

به جل وعلا کسائر الصفات والحديث متفق عليه. لا تکيف ولا تمثل ولا تشبه ولا تعطل. فنقول ثبتت صفة القدم صفة الرجل لله عز  
وجل لكن كما يقال في سائر الصفات ليس كمثله شيء. نعم - [00:09:04](#)

احسن الله اليکم وقوله اه وقوله يقول تعالى يا ادم فيقول لبیک وسعديک في نادی بصوت ان الله يأمرک ان تخرج من ذریتك بعثا الى  
النار. متفق عليه. وقوله ما منکم من احد اذا - [00:09:22](#)

يكلمه ربیه وليس بینه وبینه ترجمان. نعم. اما الحديث الاول ففيه اثبات الصوت لله عز وجل الصوت لله جل وعلا ومذهب اهل السنة  
والجماعۃ ما دل عليه القرآن والسنة وكلام سلف الامة وتقدم بيان - [00:09:46](#)

انه يتکلم بمشیئته. يتکلم بصوت يليق بجالله. لا يشبه صوت المخلوقین بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه منبعه. صوته من صفات  
ذاته. ليس كمثله شيء وهو السمعی البصیر وقد اجمع اهل السنة على هذا ومن حکی الاجماع حرب ابن اسماعیل صاحب الامام احمد.  
ففيه دلیل على - [00:10:06](#)

ان الله يتکلم ويکلم بحرف ويکلم بصوت لان النداء لا يكون الا بهذا. ولذا قال في نادی بصوته فيقول وقوله في رقیة قوله ما منکم  
من احد وقوله ما منکم من احد الا سیکلمه ربیه وليس بینه وبینه ترجمان. نعم ايضا في هذا اثبات صفة الكلام - [00:10:35](#)

للله عز وجل كما يليق بجالله وعظمته تؤمن بها وفيه الرد على الجهمية والاشاعرة من نفاذ الصفات. فان الكلام صفة ثابتة لله دل عليها  
الكتاب والسنة والاجماع وقد دل قوله ما منکم من احد الا سیکلمه ربیه هذا عام - [00:11:03](#)

ولذا يقال دلت الاحادیث على ان الله يکلم عباده يوم القيمة بلا ترجمان. وتکلیمه معنی الترجمان هنا يعني بلا مبلغ يوم القيمة الكلام  
ليس كالدنيا ترجمان احيانا يكون لمن ينقل الكلام من لغة الى لغة - [00:11:25](#)

واحيانا يكون لمن يبلغ كما قال ابو جمرة كنت اترجم بين يدي عبد الله ابن عباس وبين الناس ينقل الكلام يبلغ قال ليس بینه وبين

ترجمان وتکلیم الله عز وجل لعباده يوم القيمة على انوار - 00:11:47

النوع الاول تکلیمه جمیع العباد بلا واسط كما قال تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجتموا فيقول ماذا اجتموا وهذا عام يشمل المسلمين والکافر والبر والفاجر يجمع الله الرسل فيقول والخلق يسمعون ماذا اجتموا - 00:12:05

وهذا الكلام کلام محاسبة لا کلام تکریم. ولذا ثبت ايضا ان الله عز وجل يکلم الكفار في العرصات. تکلیم توبيخ وتبکیت ويکلمهم في النار ويقول لهم ان اخسأوا فيها ولا تکلموه. قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا - 00:12:32

وكنا قوما ضالين ربنا اخرجننا منها فان عدنا فانا الظالمون ايش يقول الله عز وجل؟ قال اخسأوا فيها ولا تکلمون يقول شیخ الاسلام رحمة الله القرآن والحديث يدلان على ان الله يکلمهم تکلیم توبيخ وتقريع وتبکیت - 00:12:56

لا تکلیم تقريب وتکریم ورحمة. وقد وردت احادیث صحاح وحساب. تصرح بان جميع الناس ذكورهم واناثهم. مشتركون في تکلیم الله لهم. ومثلها الحديث السابق ما منكم من احد الا سيکلمه ربه ليس بيته وبينه ترجمان. لكن هذا التکلیم في حق الكفار تکلیم تلویخ تقریر - 00:13:17

ومحاسبة. النوع الثاني التکریم الخاص وهو تکلیمه للمؤمنین فيما يسرهم فيکلم اهل الجنة كما في الاحادیث الصحاح. ويقول ابن عبادی الذين اطاعوني بالغیب ولم يروني هذا يوم المزيد فاسألوني يقول ابن القیم رحمة الله في معرض تقریره لمذهب اهل السنة والجماعۃ في هذا يقول ويکلم الثقلین يوم - 00:13:44

حقا فيسمع قوله الثقلان. وكذا يکلم حزبه في جنة الحیوان بالتلسلیم والرضوان. وكذا يکلم رسله يوم اللقاء حقا فيسألهم عن التبیان ويراجع التکلیم جل جلاله وقت الجدار له من الانسان - 00:14:12

تکلیم الكفار في العرصات توبيخا وتقربیعا بلا غفران ويکلم الكفار ايضا في الجھیم ان اخسأوا فيها بكل هوان واذکر حدیثا في صحيح محمد ذاك البخاري العظیم الشانی فيه ندى الله يوم - 00:14:32

بالصوت يبلغ قاسیا والدانی. رحمة الله على هذا البیان فکلام ابن القیم رحمة الله في النونیة حينما تفهم معتقد اهل السنة والجماعۃ في المسألة التي تکلم عليها ثم تقرأ کلامه تجد کلاما شافیا رحمة الله - 00:14:52

احسن الله ما زال شرحها في اعناق الامة. لم تشرح شرحا مسهما لكن خرج تعليق جيد لشیخنا ابن عثیمین رحمة الله فيه بيان واپیاظح من الاشياء العجیبة وانظر تواضع العلماء قبل ثلاثة ایام كنت كنت في درس لشیخنا - 00:15:12

شیخنا الشیخ عبد الله غنیمان حفظه الله تذکرته بمجلس قبل خمسطعشر سنة اذکر اردننا ان نقرأ عليه في كتاب قلت اذکر يا شیخ قبل خمسطعشر سنة كنت في المجلس فلان وفلان وفلان - 00:15:38

دار الحديث حول النونیة فقيل لك يا شیخ لم لا تشرح النونیة وانا اعیدك الان اقول يا شیخ لما ما تشرح النونیة؟ ما زالت تحتاج الى شرح الله المستعان النونیة - 00:15:57

ما تبی ناس مطاریس مثلنا ابی عالم يشرح قال اذکر ان طبعا الشیخ يقول يکلم الشیخ محمد ابن ابراهیم رحمة الله طلب من الشنقطی محمد الامین الشنقطی رحمة الله ان يشرح النونیة - 00:16:20

فقال الشیخ رحمة الله قال اعطيوني کاتبا حتى امضي عليه شرحا للنونیة يقول فما ادری يعني ما الذي عاق الشنقطی رحمة الله عن هذا الامر الشنقطی رحمة الله علم من الاعلام في السنة في العقيدة في اللغة في الاصول وانظر الى هذا البحث المتلاطف. نونیة في قربة - 00:16:40

سبع مئة او سبعة الاف وكسرا منظومة لابن القیم رحمة الله. اذکر احد الطلبة لما انتهی من ما يتعلق بالكتب التسعة وحفظ الزاد وحفظ المتون وحافظ نونیة الفحطاںی ماذا احفظ؟ قلت خذ ملتقى النونیة. فاعطیته منتقة لاحظ طلبة العلم في قربة مئة الف ومتین وخمسین بیت - 00:17:05

الف ومتین وخمسین بیتا فلما بدأ بها قال يا شیخ خذ الملتقى هذی هذی ما تختصر احفظها كلها. وفعلا حفظها كلها واخبرته بها كلها. لكن هذا فضل الله يؤتیه من يشاء - 00:17:32

لكن انا اقول على اقل تقدير اللي معه سعة احفظ تقرير ابن القيم رحمه الله حينما قرر عقيدة العقيدة الصحيحة التي قرر فيها معتقد

اهل السنة والجماعة تقرير الانبياء تقرير معتقد الانبياء والمرسلين - 00:17:46

- 00:18:04